

# النضار

الجمعة ١٨ تشرين الثاني ٢٠١١ - السنة ٧٨ - العدد ٢٤٥٦٩

## ميفاتي مفتتحاً "ملتقى لبنان الاقتصادي": لا إنفاق إضافياً بلا واردات ونريد تحفيز الإنتاج والاستثمار

التحدي الأساس للبنان لا يتمثل بتطوير البنية التحتية الاساسية والاجتماعية فحسب، بل بتطوير البيئة المحيطة بالأعمال والاستثمار وبفاعلية الأداء الاقتصادي أيضاً. وهذا يفترض الاتفاق السياسي ووعي جميع القيادات السياسية دقة المرحلة وحراستها، وأهمية التعاون لتجنب لبنان أي انعكاسات سلبية تهدد أمنه واستقراره.

الكلام لرئيس الحكومة نجيب ميفاتي في افتتاح "ملتقى لبنان الاقتصادي" امس في فندق "كورال بيتش"، بحضور نحو ٤٠٠ مشارك في مقدمهم نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل ووزير المال محمد الصفدي والشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، الى نواب واقتصاديين ومصرفيين ورجال اعمال لبنانيين وعرب. الملتقى الذي نظّمته "مجموعة الاقتصاد والأعمال" بالتعاون مع اتحاد الغرف ومؤسسة "إيدال"، استقطب نحو ٣٨ مسؤولاً وخبيراً في لائحة المتحدثين عن انعكاسات التطورات في المنطقة على الاقتصاد اللبناني.

واكد ميفاتي ان الحكومة تعمل على المحافظة على الثقنتين العربية والدولية بلبنان ولا سيما في المجالات الاقتصادية والمالية والمصرفية، مشدداً على السمعة الجيدة والصدقية "التي طالما تمتع بهما القطاع المصرفي اللبناني على النطاقين العربي والعالمي، والتزامه معايير الصناعة المصرفية العالمية وكفايته المشهود لها في تقديم الخدمات المصرفية العصرية، ودوره في تمويل الاقتصاد". وأشار الى ان سياسة الحكومة واضحة وتتلخص بتحفيز الإنتاج والاستثمار، "وهي تقوم بخطوات لزيادة فاعلية الاستثمار. وباعتراف الكثير من المستثمرين، لا يزال لبنان البلد الأكثر قدرة على الجاذبية للاستثمار، وطالما رغب الأشقاء العرب بأن تكون لهم استثمارات عندنا، نعمل ليبقي لبنان واحة مناسبة لهؤلاء المستثمرين". ولفت الى أن الحكومة أعدت دراسة جدوى لمشروع قصر المؤتمرات "الذي أطلق فكرته الرئيس الشهيد رفيق الحريري على أرض في المنارة"، وكلفت استشاريين درس مواقع اخرى مع ارتفاع سعر الارض في المنارة، معتبراً انه من الأفضل اقامة المشروع في عقار خصصته الحكومة السابقة في وسط بيروت. وكشف أن وزير المال أعد مشروع موازنة 2012 وبدأنا مناقشته ضمن المهلة الدستورية، وستكون لنا ورشة عمل تعكس فيها الموازنة دقة الأوضاع"، مشيراً الى اهمية درس الإنفاق "أي الرواتب والأجور وتسيير أمور الدولة بعدها الأدنى وخدمة الدين وتغطية عجز الكهرباء. يمكن الإيرادات الجارية تغطية هذه البنود، وأي زيادة في الإنفاق يجب أن يقابلها توفير إيرادات جديدة. لسنا هواة فرض ضرائب، لكن علينا التزام الحد الأدنى من عجز الموازنة لهذه السنة. لا إنفاق إضافياً بلا واردات، هذا هو موقفي، وأنا واثق أنه سيكون موقف مجلس الوزراء".

### طرييه

رئيس جمعية المصارف ورئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب جوزف طرييه، اكد ان القطاع المصرفي هو أحد أهم مكامن القوة في الاقتصاد وخط الدفاع في جبهه المصاعب والأزمات التي يتعرض

لها، وهو الأهم في دورة الإنتاج والنمو وفي دعم المستثمر المحلي والوافد، معتبراً أن مكن هذه القوة في سلامة القطاع وكفايته والتزامه أرقى المعايير والمواصفات الدولية الرقابية والمحاسبية بدقة، إضافة الى كونه أحد أهم الجسور للتمدد الاقتصادي الخارجي على خطوط الرساميل والاستثمارات والتمويل. وقال ان القطاع اظهر مناعة لافتة حيال الخضات المالية، "إذ يشهد مزيداً من النمو مسجلاً نسباً عالية في السيولة والملاءة والربحية، مما يؤكد مرونة نظامنا وقدرته على التكيف مع الأحداث غير المؤاتية، الداخلية والخارجية."

#### عيتاني

واشار رئيس مؤسسة "ايدال" نبيل عيتاني الى أن المؤسسة قدمت المساندة والحوافز والتسهيلات لـ ٤ مشروعاً بقيمة ١,٦ مليار دولار، ونتج منها أكثر من ٦ آلاف مشروع. وجدد التزام المؤسسة دعم المستثمرين الشباب، لما لذلك من أثر على التنمية الاقتصادية والإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية.

#### شقيير

رئيس اتحاد الغرف محمد شقيير رأى " أن ثمة اشارات تؤكد أن الوضع الاقتصادي ليس قاتماً، ويمكن لبنان أن يستكمل مسيرة الازدهار والنمو". و اشار الى استمرار صمود القطاعات والدعائم الأساسية للاقتصاد "وتحديداً قطاع المصارف والإعمار والعقارات. لكننا بحاجة لجذب رساميل والشروع بالإنفاق الاستثماري من الدولة لتوفير فرص عمل جديدة وهي السبيل الوحيد للنمو". ورأى ان مشكلة خدمة الدين المستمر في الارتفاع هي "أم المشاكل" الاقتصادية، "ولم نشهد أي خطة من الدولة لوضع حد لها"، معتبراً انه لا يزال مادة للسجال السياسي ولم ينتقل لمعالجته من الأختصاصيين للحد من تطوره. واكد ان الاستقرار الأمني والسياسي يؤديان دوراً كبيراً في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، "وهذا لا يستلزم استثماراً مادياً ولا إنفاقاً من الخزينة ولا زيادة ضرائب فحسب، بل تحكيم الضمير الوطني والترفع عن المزايدات والتشنجات السياسية."

وكانت أيضاً كلمة للرئيس التنفيذي لـ"مجموعة الاقتصاد والأعمال" رؤوف أبو زكي، وتكريم للرئيس السابق لغرفة صيدا والجنوب محمد الزعتري الذي أمضى ٤٢ سنة في رئاسة الغرفة.